

غريب الحديث لابن قتيبة

" غَدَا إِلَى الذَّحَاةِ وَقَدْ دَلَّهَ عَلَى مَشَارِبَ كَانُوا يَسْتَقُونُ مِنْهَا وَدُبُولُ كَانُوا يَنْزِلُونَ إِلَيْهَا بِاللَّيْلِ فَيَتَرَوْنَ مِنْ الْمَاءِ فَقَطَعَهَا فَلَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أُعْطُوا بِأَيْدِيهِمْ " .

الدُّبُولُ الْجَدَاوِلُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُدْ بَلْ أَيُّ تُنْقَضُ وَتُصْلَحُ .
قَالَ الْكِسَائِيُّ يُقَالُ أَرْضٌ مَدْبُولَةٌ إِذَا أَصْلَحَتْهَا بِالسَّرَجِينَ وَغَيْرِهِ حَتَّى تَجُودَ وَكُلُّ شَيْءٍ أَصْلَحَتْهُ فَقَدْ دَبْلَتْهُ وَدَمَلَتْهُ وَمِنْهُ يُقَالُ دَامَلْتُ الْمَدِيْقَ إِذَا اسْتَصْلَحْتَهُ قَالَ الشَّاعِرُ مِنَ الطَّوِيلِ ... شَذِئْتُ مِنَ الْإِخْوَانِ مِنْ لَسْتِ زَائِلًا ... أُدَامِلُهُ دَمَلُ السَّقَاءِ الْمُخَرَّقِ

وَقَوْلُهُ يَرْبَأُ أَهْلُهُ أَيُّ يَحْفَظُهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَالْأَسْمُ الرَّبِيَّةُ يُقَالُ هَذَا رَبِيَّةُ الْقَوْمِ أَيُّ كَالنَّهْمِ وَعَيْنُهُمْ وَيُقَالُ رَبَأْتُهُمْ أَرْبُوهُمْ رَبَأً وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ رَبِيَّةٌ لِأَنََّّهُ يَكُونُ عَلَى جَبَلٍ أَوْ شَرَفٍ يَنْظُرُ وَيُقَالُ إِنِّي لَأَرْبَأُ بِكَ عَنْ كَذَا أَيُّ أَرْفَعُكَ وَمَا عَرَفْتُ فَلَنَّا حَتَّى أَرْبَأُ لِي أَيُّ أَشْرَفُ .

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ A أَنَّهُ ذَكَرَ